

اللقاء (9) خطوط المصاحف المبكرة د. عبد الله المنيف

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما شاء الله تبارك وتعالى ان ينفعنا جميعا بهذا اللقاء - 00:00:00

الذى ينظمه مركز تفسير للدراسات القرآنية حياكم الله جميعا والترحيب موصول ايضا ضيفنا في هذا اللقاء لكن قبل التعريف به عندما اخبرني فضيلة الدكتور عبد الرحمن بن معاذ الشهري وفقه الله - 00:00:35

عنوان هذا اللقاء وقال العنوان اولا وهو خطوط المصاحف المبكرة وقفز الى ذهني مشهد يعود الى سبع عشرة عاما او سبعة عشر عاما اني دخلت في صبيحة احد ايام تلك السنة - 00:00:59

الى اه مكتبة الملك فهد الوطنية تحديدا الى قسم المخطوطات ادخل الى غرفة كانت مليئة في المخطوطات يرقم بعضها بعضا واذا بشاب فتى يافع في وسط هذه اللمة الرائعة والبدعة من المخطوطات - 00:01:28

من التراث كان ذلك الشاب اليافع هو ضيفنا في هذا اللقاء دكتور عبدالله اه ابن محمد وفقه الله واقول كان شابا يافعا وهو لا يزال كذلك سبعة عشرة عاما لم تغيره الا الى نشاط ومزيد من النشاط والخبرة - 00:01:55

وعلى اية حال فمن اراد ان يزوجه فان الاثريين خير من يزوج لان المرأة كلما تقدم عندهم تزداد قيمتها اسأل الله عز وجل له مزيد من آآ التقدم وآآ التوفيق في هذا المجال لينفع الله سبحانه وتعالى به - 00:02:21

خدمة لهذا التراث العظيم الذي تحظى به هذه الامة وتحتاجه الاجيال ويحتاجه كل تخصص عنوان هذا اللقاء هو خطوط المصاحف المبكرة واحد الخبراء هو بين ايدينا وهم وهو ضيفنا الدكتور عبد الله وفقه الله - 00:02:42

وهو استاذ مساعد في قسم الاثار بكلية السياحة والاثار بجامعة الملك سعود دكتوراه في الاثار والمتاحف من كلية السياحة والاثار من الجامعة نفسها عام سبعة وعشرين كان عنوانها صناعة المخطوطات النجدية - 00:03:03

وكانت الماجستير في ايضا في الاثار والمتاحف من كلية الاداب عام سبعة عشرة وآآ ثمة العديد والعديد الحقيقة من الاشياء التي يمكن ان تذكر في سيرة اختصرناها في اربع ورقات - 00:03:18

لكننا بشوق الحقيقة لان نسمع من اه الدكتور عبدالله آآ ما لديه حول خطوط المصاحف المبكرة اه من خلال عدة محاور نظريات نشأ ونشأة الخط العربي وتدوين المصاحف المبكرة كثير من القضايا التي تحف آآ ذلكم التاريخ شكل المصحف كيف بدأ؟ هل بدأ مربعا مستطيبا؟ بدأ سجلا كيف - 00:03:34

كانت البدايات من وجهة نظر الاثريين ثم انتشار الخط العربي فنحن نسمع بالکوفي ونسمع بالبصري ونسمع اقدم من ذلك بالحجاز وربما اقدم بالمدني والمكي فما هي سمات آآ تلك الخطوط - 00:04:05

وكيف يستفيد الاثريون وغيرهم من يحف هذا العلم في اه علوم متنوعة الحقيقة كيف يمكن لنا الاستفادة من هذا العلم الذي هو بين الاكاديميين اه من اه الاثريين لتجود البحوث وايضا النظر والتحليل لكثير من القضايا التي ربما ليست آآ هي اصيلة في علم - 00:04:22

الاثار لكن علم الاثار يخدمها بشكل آآ شبه مباشر ثم اشكالية النقد والاعجاب كيف بدأت وما هو ايضا رأي الاثريون في ذلك فنحن بين يدي اكاديمي من جهة ومارس من جهة اخرى. تتجاوز خبرته العشرون عاما - 00:04:48

بين آآ هذه آآ بين الكواغد جازت ان جاز الجمع وهكذا اه وما فيها من اه اوراق واحبار وخطوط وغير ذلك مما يهم الاثرية في النظر

الى المخطوط. فحيا الله الدكتور عبد الله - 00:05:08

وآآ اكر الترحيب باسم مركز آآ تفسيره وباسم ايضا مضيفنا في هذا اللقاء فمرحبا بكم بين يديكم ثلاثة لى تتحفون بما آآ لديكم.
ثم بعد ذلك يتم النقاش ان شاء الله فيما بقى من وقت مع آآ الاخوة الحضور - 00:05:28

الرحيم السلام عليكم جميعا الشكر ابتداء صاحب الدار ثم لسعادة اخي دكتور عبدالرحمن الذي يعني امل ان اقدم شيئا مفيدة خاصة
لمن يهتم بالقرآن وعلومه ثم الشكر كل الشكر لسعادة اخي الدكتور يوسف - 00:05:48

الذى يعني فضح نفسه قبل ان يفضحني ناحية سبعطعشر سنة ولكن اه لا زلت انا اصغر منه اعتقاد كل شي الحمد لله في البداية طبعا
كلنا يعلم المصحف وجد عناية وعناية كبيرة جدا من لدن المسلمين منذ الازل - 00:06:14

منذ بداية انتشار الاسلام ولكن قبل الحديث عن والتعرف او كلام عن خطوط المصاحف المبكرة لابد لنا ان على الاقل نتناول جزءا
يسيرا عن نشأة آآ الخط نفسه آآ خط العربي - 00:06:42

يكثير الجدل حول هذا حول هذه النشأة هناك نظريات تقوم نظرية ثم تندثر اه تبدأ نظرية وهي تكون حولها النشاط يدور حول هذه
النظرية ثمن تخرج نظرية اخرى كلنا يعرف - 00:07:05

ان هناك تقريرا خمس اشهر نظريات حول آآ نشأت او اصل الخط العربي طبعا احنا لما نتكلم عن اصل الخط العربي نقصد به الخط
العربي الذي نكتب به الان ليس والا امم عربية ايضا كتبت بخطوط - 00:07:24

مختلفة والحياني والمسند والنبطي. كل هذه الامم امم عربية ولكنها كتبت بخطوط ليست بالخط الذي نكتب به آآ الان اول نظرية
كانت من هذه النظريات ولاقت استحسان عند الدارسين. اللي هي النظرية التوقيفية. اي ان الخط توقيف من الله سبحانه وتعالى -
00:07:44

للانسان ومنه يعرف ان هذا الكلام كلام او هذه اللغة هي لغة منزلة من الله سبحانه وتعالى هذه النظرية شاعت فترة صار عليها نقد
الى ان صرف النظر عن هذه النظرية وانا لا اريد ان افصل كثيرا في هذه النظريات ولكن سوف اردها اجمالا. هذا الرأي الاول او
النظرية الاولى. الرأي الثاني - 00:08:09

ان الخط صناعة او وابتكر يمكن اي منا آآ على مقدمة ابن خلدون يجد فيها هذا الكلام ان ان في المقدمة ان ان الخط هي صنعة
انسانية وهذه ايضا نظرية يعني سادت فترة من الزمن ثم - 00:08:38

اه توقف العمل بها ما يختلجه او ما يضادها مما يتعارض مع ما هو موجود اه اليوم نظرية ثالثة او الرأي الثالث اللي النظرية الجنوبية
او الحميرية اي ان اصل خطنا العربي الان - 00:09:00

اول خط الحميري ومنه اخذ العرب هذا الخط طور حتى وصل اليها الان النظرية اذا تعرضت لما تعرضت له من نقد وثما اتى الرأي
الرابع وهي النظرية لان احنا العرب دائما في نظرية شمالية وفي - 00:09:18

كوريا الجنوبية اذا نقدت النظرية الشمالية فكروا في نظرية جنوبية واذا نقدت الجنوبية فكروا في نظرية شمالية لابد ان يضعون لهذا
الابتداء من اصل جاءت الراية الرابعة والنظرية الرابعة فقالت ان الخط - 00:09:37

الشمالي او الحميري. نسبة الى براد الحيرة وايضا نوقشت هذه النظرية كثيرا وكتب يمكن كثير منكم اه على الاقل من يهتم بالكتابة
او نشأة الكتابة آآ وجد شيئا كثيرا من هذا ويمكن من اقدم المصادر اللي تناولت هذه النظرية نظرية اللي هو الفهرست - 00:09:55
الذين في كتابه الفهرست وآآ اه يعني بعض من اعتقاد هذه النظرية وجد فيها خلل ونقدت ايضا ثم استقر الرأي الان اه على المرحلة
الرابعة والرأي الرابع او النظرية اه النظرية الخامسة اللي هي نظرية - 00:10:19

ان الخط العربي الحالي هو تطور عن الخط وهذه تقريرا هي من اكمل الاراء او النظريات التي آآ استقر عليها الان. ويمكن حديثي عن
هذه النظرية حديث قاصر ويمكن خير من يتكلم فيه سعادة استاذنا الاستاذ الدكتور سليمان الذيب فهو - 00:10:40

يعني في في هذا الخط ولكن هذه النظرية قامت على اساس البحث العلمي ودراسة الخطوط ومقارنتها ببعض ثما قبل يعني
ممكن نتعرض لهذه النظرية لابد نتكلم عن الانباط - 00:11:09

لماذا استقر الرأي حول اه هؤلاء الانباط او هؤلاء القوم العرب. طبعا الانباط هم احد القبائل العربية الذي هاجروا في شمال العربية واستقرروا تقريبا في الشام والاردن وما حولها - [00:11:29](#)

ظهر الانباط تقريبا على مسرح الاحداث عام تقريبا ثالث مئة واثنتعش قبل الميلاد استمر حكمهم تقريبا من اول ملوكهم اللي هو الحادث الاول وان كان هناك من خطأ فلعل استاذنا - [00:11:47](#)

دكتور سليمان دياب يصحح لي طبعا استمرت مملكة الانباط تقريبا في حدود ثلاث مئة عام وخلال هالثلاث مئة عام تم فعلا تطوير الخط ووجدنا ايضا ان هناك مرحلة انتقالية بين الخط العربي الحالي والخط النبطي. وهناك تشابه ولن اخوه في هذا - [00:12:06](#) اسباب هذه النظريات واو الاستقرار الرأي حول هذه النظرية ولكن لمن اراد ان يستزيد بمثل هذه الاشياء ان يرجع اليها في في مظانها اه تشابه ايضا حتى في النظر انه بطن كثير من بعض الكلمات اللي نجد - [00:12:29](#)

المفتوحة والتاء المربوطة سنة وسنة ايضا موجودة آآ الآلفات ابتداء آآ هذه ايضا موجودة في الخط آآ النبطي من هذا الاساس او على هذا على هذه القاعدة تم ترجيح ان - [00:12:48](#)

الخط العربي الحالي الذي نستخدمه الان وكتبت به المصاحف منذ بدايتها ونكتب به حتى الان هو نشاً وتطور عن الخط نخرج من هذا الى نتكلم عن تدوين المصاحف المبكرة الان عرفنا نشأة الخط العربي وبدأنا نتكلم عن نشأة المصاحف المبكرة - [00:13:05](#)

كلنا يعلم ان يعني ان لم يحظى كتاب على وجه الدنيا بالعناية البشرية مثل ما حظي به القرآن الكريم تدوينا وقراءة وشرحه وتفسيره حفظا من الله سبحانه وتعالى قبل ذلك - [00:13:27](#)

فهذه العناية الالهية ترتيب عليها عناية بشرية لذلك نجد ان المصحف الكريم دون على اشكال واشكال مختلفة وكتب خطوط وخطوط متعددة وعلى ادوات ادوات او وسائل كتابة متنوعة اه طبعا - [00:13:48](#)

كتب المبكرة كتب الاسلام التاريخ الاولى التي يعني يفترض فيها او فيها ان تسجل لنا تاريخ تطور كتابة المصحف مثل ما تسجل لنا تاريخ تطور اه اي احداث سياسية او اه اجتماعية او حتى اه اقتصادية. الا ان هذه الكتب التاريخية لا نجد لها اه تدوين - [00:14:15](#)

المبكرة اي ذكر فيها الا النادر والنادر جدا وانما اكثر كتب التي عنيت بكتابة المصحف الشريف وتدوينه هي كتب الحديث تذكر لنا كتب الحديث انه كان زيد ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه. من الزم الصحابة بكتابة المصحف الشريف - [00:14:37](#)

وتلا زيد ايضا رضي الله عنه في في الكتابة معاوية بن ابي سفيان بعد بعد فتح مكة وكانا هما الاثنان من من الزم الصحابة كتابة للمصحف الشريف او حتى ان زيد رضي الله عنه كان يقول اذا نزلت اية - [00:14:58](#)

طلب النبي ادعي زيدا فليأت بالدواء مكان زيد ومعاوية رضي الله عنهم جميعا من الزم الصحابة كتابة للمصحف الشريف وفي رواية في البخاري ايضا اه يقول حدثنا حفص بن ابن عمر حدثنا همام عن قتادة قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على - [00:15:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة من بين من الانصار ابي بكر ابي ابن كعب ومعاذ وزيد ابن ثابت وابو زيد مكان الجمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:41](#)

جمع مختلف ليس هناك اتفاق هل هو جمع في رقوق جمع على نظام الجمال او لخاف او ايا من وسائل الكتابة التي كانت شائعة في ذاك الزمن اه نص العلماء على ان القرآن الكريم كله كتب على كتب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الصحف والالواح والعسب ولكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب الصور - [00:15:53](#)

احنا الان امام جمعين نص وجمع ترتيب يعني وهناك خلاف بين اه جمع اه النزول وجمع ترتيب المصحف فهذا هنا تجي عد بين ممن يدرس علوم القرآن يرون الترتيب هالترتيب الصور كلنا يعرف انه ترتيب توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:21](#)

اه في قضية الصور المواد التي جمع عليها المصحف. طبعا ورد في رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه. الانصاري لما طلب منه ابو بكر الصديق ان يجمع المصحف. عدد مجموعه من المواد او ما نسميه اليوم وسائل الكتابة - [00:16:48](#)

العشب اللي خاف الرقاع قطع الاديب الاكتاف والاضلاع والاقتاب. كل هذه الادوات كان يجمع او يكتب عليها القرآن الكريم ندلف من

خلال هذه المواد او هذه الاشكال الى الحديث عن شكل المصحف - 00:17:05

يعني احنا الان امام المصحف القرآن الكريم بشكله الحالي القديمة الهندية او الطباعات الاوروبية كما اه كما هو معروف من اقدم 00:17:24
الطباعات طباعة القرآن الكريم او حتى الطباعة الحديثة في مجمع الملك اه فهد -

هذا الشكل اللي استقرت عليه الان الكتب الشكل ما يسمى الشكل العمودي هل هذا هو كان الشكل العام للمصحف ام ان هناك اشكال 00:17:45
اخري متنوعة طبعا تراوح شكل المصحف الشكل العام نقصد -

اللي هو المقاس اليوم تراوح شكله بين اربعة اشكال افقي عمودي مربع او على هيئة سجل بكل من هذه الاشكال مرحلة المرحلة 00:18:05
الاولى كانت تقول ان المصحف كان مكتوب على ما يسمى

السجل او الطمار او اللفافة طبعا هذا له عند المتخصصين في الاثار ما يؤيدتها وهناك نصوص وحديث حتى ان يعني وهذا ربما فيه 00:18:27
تشبيه للكتب القديمة التي كانت تكتب ايضا

كما يذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن اية الزنا قال اتوا بالتوراة فنشروها. النشر دائمًا لشيء مطوي التأثير ربما حتى 00:18:43
في اه في المصاحف كانت هذه المصاحف في بداياتها

على شكل لفافة وليس مصاحف كاملة وانما سور او اجزاء من المصحف تكون على على لفافة يكون اطرف طرفها اما اخشاب او 00:19:00
جلود مقواة فكانت تطوى بهذا الشكل. ثما تطور الشكل الى -

الشكل اللي احنا نسميه الفورمة على الشكل السفيني اللي هو الشكل الافقي وهذا يمكن من ابرز المصاحف الان اللي نشوها يعني احنا 00:19:20
لا نرى مصاحف كاملة من تلك المرحلة وانما نجد اوراق او

اه يعني مجموعة من الاوراق من هذه المصاحف ذات الشكل آآ الافقي هذا الشكل استقر الى فترة تقريريا قريبة الى ان هذا هو الشكل 00:19:39
الذى كانت عليه المصاحف في المرحلة المبكرة -

وهناك من يخلق المبررات ان الاسلام يحث على ان السطر الاول يكون او الصف الاول يكون طويلا لذلك جاءت المصاحف على الشكل 00:19:55
الافقي لاجل يضم اكثر من كلمة في في المصاحف. ثم انضروا عليها قضية المساجد وحتى اليوم بعض المذاهب مثل مذهب
الامام المالكي -

مذهب الامام مالك يرى ان اهمية الصف الاول لذلك نلاحظ في المغرب العربي غالب المساجد الاثرية القديمة الصف الاول طويلا جدا 00:20:20
هذا مبرر ايضا لان هذا الشكل هو الشكل الذي

اه كان معروفا في بداية كتابة المصحف الشريف ولكن واحد اكتشاف مجموعة من المصاحف المبكرة في جامع صنعا بعد تعرض 00:20:38
جامع صنعا الى الامطار والسيول سقط ادارة القبلة في الجامع ويمكن كثير منكم يعرف هذه القصة فوجد -
ان هناك بعض فتحات داخل الجامع مغلقة ولكن كانت قديما مفتوحة توضع فيها بعض قصاصات المصحف الرقية اللي مكتوبة على 00:20:59
الرقوق وليس على الاوراق. لأن المصاحف بنلاحظ انها ايضا كتبت الى تقريريا القرن الخامس على الرقوق بعدين تطورت واصبحت
تكتب -

الاوراق مع معرفة العرب بصناعة الورق قبل ذلك تقريريا مئتين سنة ولكن هذا الهدم او هذا تعرض لجدار القبلة في في جامع الكبير في 00:21:19
صناعة اخرج خلف هذه الجدران اه عشرات الالاف من الاوراق اه او المصاحف الرقية غالبا اوراق ليس هناك منها مصحف كامل -

وانما هي مجموعة تكثر وتقل بحسب وعلى اشكال مختلفة على اشكال انا اقصد على يعني صغيرة وكبيرة ولكن غالب عليها 00:21:45
تقريريا انها جاءت بالشكل اه العمودي هذا تقريريا حدث في السبعة وسبعين او او قبل -

ثمانية وسبعين تقريريا اه ميلادي جعل كثير من الدارسين لتاريخ كتابة وتطوره المصحف الشريف ان يتوقفون عن المصاحف المبكرة 00:22:09
كانت على الشكل الافقي بالعكس ثبت ان هذه المصاحف ايضا واللي

ايد مثل هذه النظرية ان غالب هذه المصاحف كانت مكتوبة بما يسمى بالخط الحجازي الشكل المربع ايضا وجد منا مصاحف ولكن

غلب على هذه المصاحف انها اما في الاندلس او في المغرب - 00:22:28

العربي وشكل السجل هي المرحلة التي انا اعتقد انها المرحلة الانتقالية بين كتابة المصاحف المبكرة على اللي خاف والرقوه والجلوس المتنوعة وبين اقرار كتابة المصاحف على الشكل اه العامودي هذه تقريبا اربع مراحل او اربع اشكال كان عليها المصحف الشريف - 00:22:46

اه ما هو الخط الذي كتبت به هذه المصاحف وهذا تقريبا للي يهم كثير من آآ يعني بالدراسات القرآنية طبعا في ضوء المكتشفات الاثرية من كتابات قديمة جنوبية وشمالية تقريبا ثبت ان العرب قبل الاسلام كانوا يعرفون الكتابة وليس كما يقال ان العرب امة امية ولكن - 00:23:10

المقصودة كما وردت ان كنت غير ناسيا عن ابن عباس ان الامية هي بسبب ان العرب كانوا امة ليست امة كتاب. وانما اه وجاء هذا اللفظ بالامية على هذا الاساس وليس لانهم لا يعرفون الكتابة او القراءة - 00:23:35

لهذا السبب اه اي منا يشوف الدراسات الاثرية اللي تمت عند القبائل العربية داخل الجزيرة العربية والكم الهائل من النقوش والكتابات آآ تقريبا لا يخلو جبل من جبال جنوب الجزيرة العربية او غربها او شمالها غربها وحتى وسطها من كتابات - 00:23:56

عربة سواء كانت عربية قبل الاسلام او عربية فيما بعد الاسلام. ولعل مثل هذا ينفي عن الامة العربية قضية الامية انها يعني اول من كان او عدم كثرة من يعرف الكتابة والقراءة وانما هذه نظريات كان يروج لها كثير من الكتاب الغربيين لاجل - 00:24:21

يعني آآ يهدف لاشيء ان هذه الامة ربما آآ اه تأثرت بامم سابقة واخذت كتب كما يمكن اذا احد نشوف كثير من المستشرقين يعتقدون ان الاسلامي هو نسخ لبعض الديانات وانما مع بعض - 00:24:48

تغير او التطوير ولكن من خلال هذه النقوش من خلال هذه الكتابات في القرون الثلاثة الاولى يتبين لنا ان العرب كانت امة والا كيف لنا ان يعني اذا افترضنا انها ما تكتب - 00:25:09

كيف كانت تتم التجارة في مكة تجارة مع الشام والتجارة مع اليمن والحركات التجارية التام بين القطران في شمال وجنوب الحجاز لابد لهذه التجارة من تدوينات وسجلات ليست هي تجارة - 00:25:28

بين اشخاص او مقايضة وانما تجارة عظيمة يعني حركة تجارية ويمكن اي منا يشوف كانت تتم بين جنوب الجزيرة وتنتقل حتى الى بلاد اوروبا فرضا اليونان الرومان ايضا هذى لابد لها من سجلات وهذا السجلات هل كانت تكتب على احجار او تكتب على مواد - 00:25:46

اه سهلة التآكل وعدم البقاء لهذا نعتقد ان مسميات اه استخدام الخطوط والتدوين في بدايته احدثت اشكال كبير جدا لدى الدارسين العرب على عادتهم عندما يسمون الاشياء دائمآ يسمونها باسماء البلدان - 00:26:09

في مكة كانوا يسمون الخط المكي المنطقه الاسلامي الى المدينة اصيروا يسمون الخط المدني خرج المسلمون من مكة والمدينة الى بلاد العراق مقر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الكوفة - 00:26:38

اصبح هناك لابد ان يسمون هذا الخط القادر مع هؤلاء القادمون الى الكوفة اختاروا لها الخط الحجازي جمعوا بين المكي والمدني هذا الجمع جعل هناك ما يسمى في في الكوفة الخط الحجازي - 00:26:57

شایف لنا يعني يمكن واحد من اعظم اساتذة الاثار في الاتار على الاقل الاسلامية في الكتابات الدكتور حسن البasha لما يجي يصف الخط الذي كتب به سد شيء في الطايف. يقول كتب بالخط الكوفي. هل عام ثمانية وخمسين في عهد معاوية رضي الله عنه؟ هل يعقل ان ينتقل هذا الخط في ثمانية وخمسين سنة - 00:27:14

يعني اقل من اربعين سنة الى ثما يعود الى الحجاز بخط الكوفي هي تسمية خاطئة وانما الخط الكوفي هذى تسمية اول ما وردت وردت حتى الان بحسب زعدي انها عند ابي حيان التوحيدي في - 00:27:37

اول القرن الخامس الهجري اما قبل ذلك ما كان يعرف هذا الخط يمكن من يذكر لنا انواع الخطوط ويتناولها بشكل اه موسع ويکاد يكون متخصص النديم في كتابه الفهرست - 00:27:58

يوصف الخطوط يتكلم عليها وعلى انواعها وكيف ارتحلت ثم يذكر لنا مسمى الخط الذي كتب به المصاحف في على الاقل في القرن والثالث الى الرابع آه الهجري قلنا الخط المكي ثم الخط الحجازي - [00:28:16](#)

المدني طبعا ثمن الحجاز يجمع بينها لما خرجنا الى الى العراق ثما يعود الى الحجاز باسم مسمى جديد هو الخط الكوفي. وهذه طبعا فيها اشكال خصوصا لاما الفترة الزمنية والمدة الزمنية بين انه يخرج الخط بحجازه ثما يعود - [00:28:38](#)

في خط كوفي طبعا النديم يصف لنا الخط الحجازي يمكن اذا هذى طبعا تشووفون الصورة هذى عظام جمل عليها كتابة من موقع الربذة بالقرب من المدينة يصف لنا الخط الحجازي ويقول - [00:29:00](#)

ان الخط الحجازي انا بس بجيبيه هذا هذا نموذج من الخط الحجازي يصف هذا الخط المائل ويقول انه الالفات فيها انعطاف من اسفالها الى اليمين هذا الخط وحتى انه اورد في كتابه في كتابه الفهرست - [00:29:30](#)

نموذج لبسمة يعتقد انها بالخط الحجاز ولكن نشك في هذه البسمة هل بسمة قديمة او ناقلاها النديم من مخطوطات قديمة او انها كتبت فيه حتى في النسخ لان ليس هناك نسخة الان من الفهرس تعود الى فترة النديم. وانما تعرضت هذه البسمة لتطورت حتى انها وردت في الكتاب في كتاب - [00:29:50](#)

مع وصفه ان هذه هي البسمة للحجازي ولكن لا تمت في صلة ان البسمة للحجازي او الخط الحجازي وانما هي قريبا من الخط الثالث وهذا امر طبعا آه يعني مدرك - [00:30:14](#)

الناقل او الواصف للخط احيانا قد لا يستطيع ان يصل الى آه او يوصل آه فعلا الخط او الشكل الاساسي سؤال كيف كانت كتابة المصحف الكريم القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:31](#)

ما كتب كما علمنا ان المصحف كان اكتب على اشكال وهذه الاشكال او الوسائل متنوعة وليس على رقوق مثل ما نشوفها في المصاحف اللي منها نماذج الان هذا الشيء يتطلب الى ان - [00:30:55](#)

احيانا الخط الواحد الزمن الواحد يختلف المادة المكتوب عليها طبيعة الكتابة بالقلم على الاحجار ليست كتابة على الرقوق هذه الاشياء احيانا تدخل الدارسين لاشكال اذا لم تكن هذه النقوش احيانا مؤرخة قد لا يستطيع الانسان - [00:31:14](#)

يضع تصور كامل او يعني يدلي برأي قوي جدا في تحديد فترة او المدة الزمنية لهذا الخط اه او او ذاك اه طبعا اه الوصف النديم للخط الذي كتب به في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الفاته تعويج الى يمنة اليد وفي واعلى الاصابع وفي شكله - [00:31:38](#)

ضجاع يسير هذا يمكن اذا الصورة واضحة الالف وفي الانضجاع مائة الحروف الى الى اليمين. هذا النمط هو ما يعبر عنه والان يعرف بالخط اه الحجازي وان كان اما مكي او مدني ولكن هو الان استقر لدى الكثير ان هذا الخط الحجازي وهو الخط الذي يسبق - [00:32:03](#)

الخط الذي يشتهر فيما بعد وسمى بالخط الكوفي. وهذه التسمية ايضا لي فيها رأي انه ليس هو الخط الكوفي. آه بالمعنى وانما هو الخط الجليل ولعل النديم ايضا نمر على نصوص يذكرها في وصفه لهذا الخط - [00:32:28](#)

اه طبعا وصف النديم للخط في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اه يعتمد على شيئا لا يمكن ان نجزم باحدهما او نؤكده الاول وهو هل بقي من من تلك المصاحف المبكرة شيء اعتمد عليه وقرأه النديم في القرن الرابع - [00:32:47](#)

ام انه هذا الوصف كان عن طريق الرواية هل سمع من احد وقال لنا هذا الوصف ام انه اعتمد على شيء رأه ووصفه لنا؟ هذا الى الان ليس عندنا ما يدعو الى او يؤكد على مثل هذا الشيء - [00:33:06](#)

وقد شك يعني ايضا دكتور الفعل جامعة ام القرى على هذا على تلك البسمة الواردة في الكتاب وقال فيها كلام وممكن الواحد يعود للكتاب لانه فند مثل هذه الاشياء اه يأتي - [00:33:24](#)

بعد النديم من اهتم بالكتابة او عني بها القلقشندي فيصف لنا خطوط تلك القرون ويسمى خط الطمار وخط الجليل المبسوط. وهي ايضا تسميات نقف امامها يعني على اشكال لا نستطيع - [00:33:39](#)

ان نجزم برأيي. وهذه القضية ايضا تذكر. احنا ماذنا نقصد بالخط الجليل كلمة جليل لماذا اطلقت على هذا النوع من الخط اه احنا دائمآ نحاكم النصوص القديمة وهذى من الاخطاء الشائعة عندنا انا نحاكم النصوص القديمة بارائنا الحالية - 00:33:58

مثل لما نقول لسان ولغة. احنا اليوم نقول لغة نقول لهجة ولا ولا نقول لسان ولغة قديما كان اللسان اللسان العربي واللسان الاعجمي واللغة اللي هي اللهجات لغة قريش ولغة - 00:34:20

تميم فمثل هذه الاشياء مثل ايضا يمكن كتاب جميل جدا خرج مؤخرا يتكلم عن حتى هذى نظرية كلامنا الحالى على او اسقاطنا الحالى على كلمات قديما مثل قضية البيت والحجرة يمكن كتاب الدكتور - 00:34:40

محمد فارس الجميل الصادر مؤخرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وحجراته صدر عن مركز الملك فيصل. تكلم عن ماذنا نقصد في البيت وماذا نقصد بالحجرة؟ وهل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم هي حجراته او الحجرة الاعم او - 00:35:01

اه البيت الاعم احنا اليوم الحجرة جزء من البيت. البيت اعم والحجرة اخص. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان العكس الحجرات هي مثل الحوش الان والبيت داخل الحجرة - 00:35:20

مثل هذا الاسقاط هو الذي يسبب احيانا اشكال لذلك يعني نحاول ننقد او نتماشى مع نصوص مثل القلقشندي او النديم فنقول يقصد بالجليل تلك الخطوط جليلة القدر هل هذا فعلا هل كان وصفه - 00:35:34

لهذا السبب او لسبب اخر فاذا اعتبرنا وصفنا اليوم فنقصد به الجليل لجلاله القدر والخط فعلا الخط الكوفي فيه آآ من هذه الصفة طبعا هو اللي يقصد بالجليل هذا الخط - 00:35:54

هذا الخط هذا يسمى الخط الجليل اللي هو ما نسميه اليوم الخط الكوفي هذه النماذج نمر عليها سريعا بعد في نهاية المحاضرة طبعا الخط او كتابة المصاحف ايضا وتدوينها في عهد - 00:36:18

ابو بكر الصديق رضي الله عنه استمرت او امتداد ما كانت تكتب به المصاحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لقرب الفترة بينهما ولعدم وجود ما يثبت او ينفي - 00:36:36

تلك الاختلافات اللي كانت قائمة بين اه هذه المسميات اه طبعا النديم يعني دائمآ نعود اليه كل ما عزمنا عازب في قضية اسماء الخطوط القديمة يصنف لنا الخطوط القديمة فيقول هناك خط يابس ثقيل يميل الى التربيع والجفاف - 00:36:52

والخطوط مخففة اللينة والتي تستخدم في التدوين والتحrir والخط الثالث الخط الوسط او الجمع بينهما وهذا اللي يسمى في في نص النديم خط التئم اللي هو الجمع بين الجاف وبين اه اللين - 00:37:16

الخط المصحف ايضا في عهد اه عمر رضي الله عنه لا يختلف ايضا عن خطه في في عهد ابو بكر الصديق ثما في عهد عثمان ايضا الخط في العصر الاموي هنا - 00:37:39

اصبحنا في مرحلة اخرى غير مرحلة الحجاز وال العراق وانما مرحلة الشاب في هذه المرحلة ظهر لنا تقريريا بدأ يبرز اسماء خطاطين وبدت تكثر النسخ للمصاحف وبدأ آآ يعتنى بالمصاحف اعترافا - 00:37:54

غير ما كانت سابقا لان اصبحت الامور استقرت. ووزعت كما يعرف الجميع مصاحف في عهد عثمان الى الامصار التي فيها اشكال يعني هناك خلاف في عدد المصاحف التي بعث بها عثمان الى الى الامصار - 00:38:19

هناك من اوصلها الى تسعه اه مصاحف وانما الذي اعتقاد ان بعث المصاحف كان في المناطق التي فيها اشكال لذلك لم يشتهر او من ذكر مصر كواحدة من آآ بعث اليها عثمان رضي الله عنه مصحفا - 00:38:34

من المتأخرین اما المبكرین فكانوا يذکرون ان مصر كانت لانها ليس هناك مشكلة اصلا للقرآن الكريم او لرسمه وتلاوته وانما كانت في ما بعد العراق بلاد فارس وخراسان والمناطق الشرقية هذه التي كان التركيز فيها على انه يرسل اليهم - 00:38:55

مصحفا اماما ينسخ عليه اه طبعا في العصر الاموي الوضع اختلف بدأنا نسمع خطاطين ونسمع اه نسخ وبدأنا حتى من اتى بعد في في فرض في العصر اه اولا او منتصف العصر العباسى وجدنا من يذكر ان النسخ - 00:39:15

الشامية في المصاحف فرضا في المحكم او في في كتبه الاخرى يذكر انه اطلع على المصحف الشامي او نماذج فهل هذه اه كانت مما

كتب في فترة يعني في الفترة الاموية ام - 00:39:39

فيما بعد ولكن والظاهر انه فعلا كانت من آما ما كتب في العصر آما الاموي. العصر العباسي ايضا تطور الخط واصبح هناك لم يعد هناك بس مصاحف ونساخ وانما ايضا مجلدون لهذه المصاحف واصبح هناك - 00:39:55

مدرسة مهتمة كثيرا يعني اماكن لنسخ هذه المصاحف وتوزيعها مثل دور النشر الحالية بل انها كان يعني توضع لها اوقاف ويتم تكليف اه من يحسن الخط لكتابة المصاحف لتكثير اه النسخ - 00:40:16

يعني انا لا اريد ان اطيل في هذا ولكنني آما اناقش قضية اخرى او اصل الى موضوع اخر اللي هو هذه المصاحف استقر الوضع عليها وبدت فعلا تكتب - 00:40:37

بعد تطور الخط الجليل استمر في كتابة المصاحف الى تقريريا الخامس الهجري بعد القرن الخامس الهجري بدينا نجد نجد خطوط مختلفة ومتعددة لكتابة المصحف الشريف. انا حاولت خلال هذى - 00:40:59

الصور ان اركز فقط على المصاحف المبكرة اللي فعلا لان من خلال معرفة قراءتها او محاولة التعرف على انماط واشكال هذه الحروف يظهر لنا مدى التنوع وآما الاختلاف بين المصاحف ومن خلالها نعرف هذه المصاحف هل هي مشرقية او مغربية؟ آما - 00:41:20

حتى داخل المشرق فرضا البغداديات غير اللي الحجازية غير اليمنية ومحاولة منا لمعرفة مثل هذه الاشياء فيما يخدم المصحف ايضا اه نتعرض لنقاط الشكل ونقاط الاعجاب واستخدام الالوان في المصاحف - 00:41:44

اليوم يعني الامور متيسرة الحركات موجودة الفتحة والظلمة ولكن قدماها كيف كان يتعاملون او كيف كان يقرأ الناس المصحف يعني سبحان الله كلنا نعرف ان القرآن يتم التعلم السماع قبل القراءة - 00:42:03

فلو اخذنا على سبيل التمثيل لو اوتى باعجمي ودرس العربية حتى يتقنها فيعطي المصحف فلا يستطيع ان يقرأه. ويأتي يؤتى بطفل لا يكاد يعني يتجاوز المرحلة الاولى الثانية الابتدائي يستطيع ان يقرأ القرآن حتى لو لانه اعتماده على السمع وهذى من

الاعجاز ايضا - 00:42:24

يعني يضاف الى القرآن الكريم هو بالسماع اكتر منه بالشكل. ذلك نجد الغربيين لما تم الكشف عن مصاحف صنعوا وجدوا هناك خلاف كثير في قضايا الرسم اعتقادوا ان هذا الاختلاف في الرسم هو اختلاف ورد - 00:42:48

على قول المسلمين ان هذا القرآن محفوظ هذا الاختلاف في الرسم لا يختلف معه القراءة على على سبيل التمثيل تكتب عين لام مقصورة او تكتب الياء الراجعة او تكتب عين لام الف - 00:43:08

نجدها في هذه الثلاثة اشكال في المصاحف المبكرة. وكلها تقرأ بشكل واحد لا احد يستطيع ان يقرأ هذى علي ولا على وانما هي واظحة لاي قارئ لاي مسلم قارئ للقرآن هذا التنوع في الرسم - 00:43:30

ليس معناه التنوع في القراءة لهذا نجد ان المسلمين كل ما واجهتهم مشكلة في مرحلة من المراحل اوجدوا لها الحل قضايا قضية نقد الشكل في المصاحف المبكرة. نقصد بنقط الشكل اللي هو نقد الحركات - 00:43:45

يعني شكل الكتابة اي وضع الحركات عليها فالمسلمون كانوا او يعني حرصهم على او او اولوية نقاط الشكل على القرآن كانت اولى من نقاط الاعجاب لان اول شي القرآن يعرف او - 00:44:07

تعلم بالتلقي والسماع اكتر منا يتعلم بالقراءة بدأت لما دخل العجم في الاسلام اصبحت عندهم مشكلة ليسوا اصحاب اللغة ملكة اللغة عندهم ظعيفة اظافة الى هناك من يسأل ويقول طيب اذا كان هذا بالنسبة الشكل الاعاجم فما بالنا في - 00:44:25

من نصوصنا اللي موجودة على على الجدران على على الكتابات الاخرى. الكتابات غير القرآنية هذه الامر فيها ممكن يحل بانها كانت في الغالب نصوص قليلة اشعار متداولة او احاديث يعني يستطيع اي انسان - 00:44:50

انه يكون سمعها ويقرأها بالشكل ليس بالضرورة ان يحتاج الى شكل. حتى انه قيل ان الشكل في بداية او شكل للعربي فيه اه يعني سوء ظن بالمكتوب اليه. ولكن نقاط الشكل اللي نقصدها هنا نقاط الحركات - 00:45:11

لما صارت المشكلة اصبح اضطر انه يعني يسعى الى حل مثل هذه الاشكالية فماذا صنعوا؟ قالوا نأتي بلون طبعا احنا نتكلم المصاحف

كانت تكتب البداد الاسود على الرقوق على الجلود - 00:45:31

فارادوا ان يضعوا نقاط الشكل فقالوا لا بد ان نختار لها الوانا غير اللون الذي تكتب به المصاحف لاجل لا يعتقد احد ان هذه هذا الاشياء المضافة هي مما ادخل على المصحف. يعني تحرزا - 00:45:57

فاصبحوا فكرروا في انهم يضعون الوان اخرى غير لون كتابة المداد. او مداد المصحف اختاروا اللون الاحمر اذا ارادوا ان يلقطون الفتحة يمكن ابى استعرض نموذج بس اذا هي بتكون واظحة لكم - 00:46:12

يعني آآ هذه ليست واضحة يمكن هذى اوضح اذا اراد ان ينقط الفتحة يضع دائرة حمرا على يمين الحرف اذا اراد ان يضع كسرة يضعها تحت الحرف اذا اراد ان يضع ضمة يضعها على يسار الحرف فان اراد تنوينا - 00:46:33

وضع الدائرتين فوق بعضهما اصبحنا الان امام حل لمشكلة اللحن في في القرآن الكريم حينا لموضع الشدات والهمزات كيف لنا ان نضبط هذا اه هذه الحركات في المصحف فجاءوا باللون الاحمر والاخضر - 00:46:57

فوطعوا او اسف بالاخضر والاصفر. فوطعوا الهمزات بلون اصفر والشدات بلون اخضر وتعاملوا معها كما تعاملوا مع مع الحركات الفتحة والظلمة والكسرة ولكن تبين لنا من خلال انا بالنسبة لي - 00:47:20

اه تبين لنا من خلال فحص المصاحف المتعددة واستخدام الالوان فيها لكل اقليم من اقاليم العالم الاسلامي له مدرسة في هذه الالوان الوان المشارقة غير الوان المغاربة والوان المغاربة يعني اذا قلنا المشارقة نقصد مصر وما والاها شرقا الجزيرة والعراق والشام والمغاربة - 00:47:41

مصر ما بعد مصر وما والاها غربا تجد ان نقتل المغاربة هو نقد اهل المدينة الذي الاصفر الهمزات والاخضر للشدات. اما باقي اهل المشرق كلهم فينقطون على عكس هذا النقد - 00:48:07

وهذا طبعا له دلالات ايضا حتى في قضية انتشار المذهب المالكي من مذهب الامام لكي انتشر من المدينة الى بعد دخول الامويين للاندلس وهذا ايضا ندخل في قضية اخرى قضية - 00:48:26

اه بعد السياسي في انتشار المذاهب ويمكن آآ تكلمت انا قبل كذا مع الدكتورة عبد الرحمن عن هذا الموضوع كيف تأثير فتوى الامام مالك بعد الجواز اخذ البيعة لاحد خلفاءبني العباس لما دخل جامع المدينة وكيف طاروا بها فرحا الامويين في الاندلس فمن هذا الباب انتشر هذا - 00:48:42

المذهب وفق النظرية السياسية واثر حتى نقط اهل المدينة هنا لما نتكلم عن نقط المدينة يلي في الاهمية نقط اهل اليمن نقط اهل اليمن يختلف عن نقض اللي هو نقد الشكل في الالوان استخدام الالوان وتنوعها يختلف عن نقطة هالمدينة واهل المدينة تخالف كل المشرق وانما - 00:49:07

قلدوها المغاربة او اهل المغرب حلت مشكلة النقد الشكل فاصبح الامر يعني مثل اليوم بعدين احنا تجي قضية الشدات كانت نقطة خظرا ثم تطورت عند المشارقة اصبحوا يضعون حرف الشين على الحرف المشدد - 00:49:30

والمغاربة يضعون حرف الدال على الحرف المشدد. الشين اول والدال اخر التشديد فاصبح ايضا دائما المغاربة وال المشارقة يتمايزون في مثل هذه الاشياء. ويمكن اللي اعظم من هذا وهذا اللي هو عملية ترتيب - 00:49:50

حروف المعجم المعجم المشارقة غير معجم المغاربة. لذلك احدهم لما اراد ان يرتب احد المعاجم المغاربة رتبها على نمط المشارق فحاس المعجم احد المعاجم العربية المشهورة دائمها وهذا ايضا يحدث حتى في حساب الجمل - 00:50:08

او الصحيح ان يقال حساب الجمل اللي يؤرخ به كثير من الاشياء ايضا حساب لما نجد نص مكتوب بحساب الجمل عند المغاربة لا يجب ان نطبق عليه حساب الجمل عند المشارق وانما نتأكد من اين مصدر هذا الحساب - 00:50:26

اخصل من هذا الى الحديث عن اه نقاط الاعجاب والتفريق وكل النوعين هذى هاتين سمتا ب النقد اعجاب ونقد شكل نقط الشكل المقصود ب النقد الحرارة اما نقد الاعجاب فهو للتفريق بين الحروف - 00:50:44

وهذا ايضا هناك خلاف بين المشارقة والمغاربة في نقط الحروف الفاء عند المغاربة ت نقط ب نقطة واحدة من تحت والقاف ت نقط ب نقطة

واحدة من فوق اما المشارقة فهو نقطة واحدة من فوق للفاء ونقطتين - 00:51:01

ويذكر الخليل ابن احمد الفراهيدي ان المشارق والمغاربة اخطأوا في النقد كل منهم لم يهدى السبيل لماذا قال عادة العرب في نقطة حروفهم ان يهملون الاول وينقطون الثاني. يهملون الراء وينقطون الزاي. يهملون الدال وينقطون الذال - 00:51:21

الا في الفاء والقاف نقطوها هنا نقطة وهنا نقطتين وهذا نصيحتي في المصاحف المغاربية المبكرة - 00:51:44
تهمل الفاء والقاف نقطة واحدة من اعلى ولكن وجدنا ايضا حتى في المصاحف المغاربية المبكرة ان تهمل الفاء والقاف نقطة واحدة من اعلى ونقطتين

يعني ما يعود الى القرن الخامس السادس ان القاف كانت يعني الفاء نقطة من فوق والقاف نقطتين نقطة واحدة من اعلى عكس يعني الان احنا امام ثالث انواع اسف - 00:52:03

نحن الان امام ثالث انواع من النقد. فمن اعلى وقاف بدء على نقطة واحدة آآ نقطة واحدة من اعلى وقاف نقطتين من اعلى نقطة واحدة من اعلى وقاف نقطة واحدة من اسفل يعني ثالث انواع من من النقد - 00:52:19

وهذا ايضا تكرارا في لذلك احنا ضرب الامثلة في مثل هذه الاشياء اه تسهل علينا بعدين التعرف على النماذج المصاحف الموجودة. يعني اه واصول ورودها وهذه الاشياء مهمة جدا خاصة استخدام الالوان رغم ان آآ مثل هذه الموضيع لا يلتفت اليها خاصة متأخرون من الدارسين للمصاحف او بالذات - 00:52:37

المصاحف القديمة لانها تحدث اشكال ومثل هذا الشيء حتى في الحروف بعض اهمال الحروف المهملة ويمكن من يهتم في علم عد الای يجد هذا الاشكال يجد المصاحف في اليمن تختلف في عدد اياتها عن مصاحف - 00:53:02

الحجاز عن مصاحف المغرب عن مصاحف العراق وهذا الاختلاف في عدد الایات ليس معناه آآ اختلاف آآ في آآ في حروف المصحف ولكن في عملية استخدام او اظهار هذه الحروف من عدمها - 00:53:22

يمكن انا العرض اوردت نماذج بس للمقارنة لعلي بس اتي بعضا خلصت يمكن هذى نموذج الكتاب على العظام. هذى واحدة من الرسائل التي تنسب للنبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وهذه ايضا نسخة ثانية من الرسائل وانا عندي كلام كثير في قطية الرسائل وهل هي مما يعود للقرن الاول او عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:37

مع وجود الاختام وغيرها هذا نموذج من آآ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى المنذر بنساوة ملك البحرين وهذا الى المقوس هذه ايضا الى كسرى الى عبد بنى الجندى ملكى عمان. وهذه نموذج ايضا يعني شاع كثيرا - 00:54:09

اه عندي الكثير هذه النماذج من اللي يعملون او يستغلون في الانتيكات نجد كثير من هذه الرسائل مثل هذه الرسائل التي تنسب اه انها من ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى ابي عبيدة - 00:54:28

عامر بن الجراح تكلمنا عن نقد الاعجاب ويمكن ضروري نلقت النظر على هذه الصورة لأن هذه الصورة تبين لنا هذى بردية مشهورة دية احنا اسيا المؤرخة سنة اثنين وعشرين وهي ايضا اه منقوته ويوجد لهذه البردية نسخة اخرى مزورة ليست - 00:54:42

هذى هذا المصحف اللي في الاعلى نرجع اهميته انه يوجد عليه وقف وقف امحور كان والبا لدمشق في العصر العباسي الاول تقريبا مئتين واربعين ومما يدل على ان هذا المصحف مما كتب قبل مئتين واربعين وهذا المصحف - 00:55:04

مهم جدا للمقارنة وان كان لم يبقى من هذا المصحف الا اربع او خمس ورقات ولكن وجود الوقف عليه يعني اعطاه اهمية واهمية كبيرة جدا يمكن هذا نموذج من المصاحف الاندلسية المربعة - 00:55:24

تكلمنا عنها انواع هذا نقش طبعا احنا لا نريد ان نخوض فيها قضايا النقش لان النقش او الكتابة على على الاحجار قد لا الشكل الاساسي للكتابة المبكرة. لان طبيعة الحجر القاسي تتطلب يعني احيانا ليس لو كان آآ - 00:55:42

الناسخ ما هرا لا يستطيع ان يجيد على على الاحجار ولكن هذا النقش من اقدم النقش في الجزيرة العربية او الان في المملكة لنقش ومؤرخ تقريبا لسنة اربعة وعشرين وهي سنة مقتل عمر كهذا جاء النص - 00:56:01

هذا النقش سد شيء سد صورة غير واضحة ولكن مما امر به عبد الله معاوية امير المؤمنين سنة ثمانية وخمسين هجري هذى النماذج اللي انا اقصد بها الافقى المصاحف الافقية - 00:56:18

هذا المصحف المشهور في تونس المصحف الازرق ارضيته ارضية زرقاء ومكتوب بمداد الذهب هذى فواصل احنا انا لا اريد ان اطيل ولكن سوف اختتم بقضية فواصل السور والآيات في المصاحف المبكرة. المصاحف دائمًا المصاحف المبكرة ليس فيها فواصل آيات وليس فيها فواصل سور. وانما هذا الامر تطور اصبح - 00:56:40

بين السورة والسورة فراغ ثمن هذا الفراغ آآل ملى بزخرفة ثمن هذه الزخرفة سجلت فيها اسم السورة. واحيانا وان كان في فترة متأخرة سجل فيها مكية هي او مدينة عدد اياتها والكلام هذا ايضا يتعلّق ايضا بفواصل - 00:57:09

صور فواصل الآيات كانت آآل ليس هناك فواصل بين الآيات ثم اصبح فراغ هذا الفراغ كان يوضع احيانا فيه شرطة او نقطة ثمن تطور الامر فاصبح توضع فيه ثلاث شرط تعلو بعض ثمن تزيد الى سبع ثما - 00:57:29

وضع دائرة على هذه آآل الشرط ثمن اصبحت توضع ما يسمى بالتعشيرة والتخميسة يوضع اه على التعشيرة وفاء على التخميسة قل خمس آيات وكل عشر آيات يوضع آآل علامة وآآل - 00:57:46

موضوع اه قضية فواصل آيات السورة ايضا موضوع لا يقل اهمية لدارس النسخ القديمة في معرفة هذه المصاحف مصدرها واماكن كتابتها وتاريخ التطور اللي عليه لان نجد احيانا بعض المصاحف تكون خلو منها مثل هذى الاشياء ثمن يأتي الاظافر عليها في - 00:58:03

فيما بعد ولعلي اكون وفقت في عرض ما لدى واشكر لكم حسن استماعكم واسف على الاطالة. اولا واخرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نحن نشكر لك دكتور عبد الله هذا العرض اه - 00:58:23

والوافي لموضوع الحقيقة طويل. وفيه من التفصيات ما فيه. اه لكن اه هذا الاجمال ان شاء الله يعطي صورة اه اجمالية اه في اه هذا الموضوع الهام لنا جميعا خطوط المصحف المبكرة سينت اتاحة الفرصة للمدخلات في اه الفترة اه - 00:58:40

لاحقة آآل المدخلات التي بين يدي ثمة مداخلة الدكتور ناصر المنيع الله في باسم الله الرحمن الرحيم نشكر الدكتور عبد الله على هذه المحاضرة التخصصية القيمة والتي استفدت منها كثيرة - 00:59:01

لكن آآل مدخلاتي او ستكون في ثلاث نقاط تعقيب وفائدة وسؤال اه فاما التعقيب فهمت وقد اكون مخطئا من الدكتور الكريم بارك الله فيه ان الحديث عن المصاحف كان محدودا في كتب التاريخ وانما تم ذلك في كتب الحديث - 00:59:22

والحقيقة انا اقول انها لم تتم في كتب الحديث فقط بل انها الفت مؤلفات خاصة في المصاحف وهي مؤلفات كثيرة جاءت باسم المصاحف. وباسم الرسم وباسم الهجاء والتنزيل وهي كثيرة جدا - 00:59:45

وايضا اه دعوة ان اه الحديث عن المصاحف كان محدودا في كتب التاريخ. هذه دعوة كبيرة يحتاج استقراء عدد من كتب التاريخ. فلا اظن ان كتب مثل الطبقات الكبرى لابن سعد او الفتوح او مروج الذهب او مغازي الواقدي تخلو من نصوص كثيرة يمكن بعد جمعها - 01:00:03

لمحة تاريخية عن كتابة المصاحف اه في ذلك العصر آآل بل ان وهذا ما لاحظته لاحظ الكثير من الاخوان في الدراسات القرآنية واوصيت بعض الطلاب عندي بجمعه اه ان كتب التفسير كتب التفسير نفسها تحوي معلومات مهمة عن المصحف - 01:00:23

فيما يتعلق بكتابتها والنظر فيها وفي خطها يمكن ايضا جمعها والاستفادة منها. ويکفي ان تنظر الى اه مثلا ابو عبيد القاسم ابن سلام احيانا يقول قرأت في مصحف الامام او اطلعت على مصحف الامام في كثير من كتبه - 01:00:42

اه بالنسبة للتعليق ان كان يعني ما فهمته آآل من المحاضر وان كان طبعا فهمي خاطئ ينبهني الى ذلك بالنسبة الفائدة الحقيقة كان لدى بحث عن والدكتور له عناية بالاستشراق الالماني عن مستشرق الماني كان يهوى جمع المصحف - 01:00:58

اه مصاحف القرآن وكان عنده مشروع كبير اسمه مشروع الهوامش النقدية للقرآن وجمع عدد كبير من المصاحف هو متقدم طبعا ومات من عشرات السنين. لكن يهمنا ان المصحف لا زالت موجودة - 01:01:20

في المانيا وحتى المستشرق اللي قابله بعض الاخوان في ندوة مجمع الملك فهد وهو كبير جدا اشار الى ان هذه المصاحف لا زالت موجودة وسمى المكان الموجودة فيه فهو دعوة صادقة للاطلاع على هذه - 01:01:34

لمن يزور تلك البلاد الخروج منها. سؤالي للدكتور بحكم انه متخصص في الخطوط آآ يذكر بعض علماء القرآن ان كتابة بعض الآيات بدون نقد وبدون شكل كان مقصودا لتحمل الآية جميع القراءات بها - [01:01:50](#)

يعني فتثبتوا فتبينوا كتب حتى هل هذه يعني هذا الرأي من علماء القرآن يدعمه علماء الآثار ام ان طبيعة الخط العربي اذاك هي كذلك الدكتور ناصر المنبع هذه المداخلة اخرى ايضا - [01:02:10](#)

سناخذ مجموعة المداخلات ثم آآ مساعد باسم الله الرحمن الرحيم اه اشكر الدكتور عبد الله على هذا الامتناع الحقيقة نحن بحاجة الى ان يكون هناك مثل هذه آآ ملاحمات الفكرية بين التخصصات وهي فرصة الحقيقة - [01:02:35](#)

ان تكون هذه باكورة لمثل هذا الامر فقط عندي ملحوظة في آآ اولا في قضية النظريات في اصل الخط يبدو لي ان التقسيم يحتاج الى اعادة نظر عندنا تقسيم كلي اما ان يكون الخط توقيفيا واما ان يكون اجهتها للسوم الابتكاري - [01:03:05](#)

اما اصل الخط العربي فهذه قضية اخرى هل هو حميري او حيري اول نتطور على الخط النبطي اه قضية التطور عن الخط النبطي واللي تلاقي بالفعل اه من خلال الآثار تلاقي اه - [01:03:23](#)

رواجن بل قد يعني الموازنة بخط بخطوط المصحف القديمة اه هوية الدلالة على هذا المعنى كان بيودي لو كان هناك تركيز على هذه المرحلة وذكر على الاقل اسماء بعض النقوش مثل اه - [01:03:38](#)

نقش حران ونقش ام الجمال وغيرها الذي عمل عليه دراسة وهل اه وصل علماء الآثار الى نقوش اخرى غير هذه يعني قرابة خمسين سنة ما نعرف الا هذه النقوش اه ايضا - [01:03:56](#)

المرحلة المبكرة التي تعتبر الان في المئة الاولى ذكرتم نقش زهير نقش اخر سمعت عنه وقرأت عنه يسمونه نقش حلحول ايش كذا في فلسطين وهذا جديد يعني ما اكتشف الا من اه يعني قرابة سنة له تقريبا - [01:04:12](#)

ولكن الخط الحقيقة رأيت له صورة غير واضحة نحن ايضا بحاجة الى هذه الفترة بالنسبة لرسم المصحف آآ مجمع الملك فيصل خرج البرديات كبرديات نسيت اسمه في المئة الاولى يعتبر - [01:04:36](#)

وفي برديات كثيرة الحقيقة فانا ادعو الى من له عناية برسم مصحف ان يدرس آآ برديات ويوازنها اه قواعد الرسم العثماني اللي يسمى قواعد الرسم العثماني في ذلك الوقت مهمة جدا لكي يبرز مدى التطور الذي حصل في هذه الفترة القصيرة لان عثمان رضي الله عنه في عام خمسة وعشرين كما ذكر ابن حجر - [01:05:00](#)

انهى كتابة المصاحف ما بين ما بين خمسة وعشرين سنة الى سنة تسعين اللي كانت اه اه سنة اه كتابة هذه البرديات هل تغير شيء او تطور شيء في الكتابة او لا - [01:05:24](#)

وكان ايضا بودي لو ايضا ركز على قضية مهمة. يقع خلط كبير جدا عند دارس الرسم اه بل ان بعضهم يزعم يزعم التوقيف وثم يبني عليه الاعجاز وان هذا معجز - [01:05:38](#)

كان بودي ان ان يعني لو كان ايضا آآ اعطي صورة على ان الرسم يتتطور المقارنة بين او الموازنة بين الرسم النبطي في النقوش تلك وما كان في عهد عثمان رضي الله عنه ثم ما كان في بردية قرة ثم ما بدأ يتتطور انه هذا كله تطور - [01:05:53](#)

رسم وليس هناك اه قواعد معينة الصحابة هم اخترعوها واستنجدوا انما من كانوا يعرفونه لو ركز على هذه القضية خصوصا بان بما انكم متخصصون في هذا المجال يكون يعني امر محكم لواحد عنده خبر في هذا الموضوع - [01:06:15](#)

ايضا علي طبعا اختم بقضية الالوان وايضا قضية مهمة جدا وايضا اه ما احب ان يعني اعلق لكن انا اعرف ان بعض علمائنا حفظهم الله ليس عندهم اطلاع على هذه القضايا فقهائنا طبعا اقصد اتكلم عن الفقهاء - [01:06:32](#)

قضية الالوان في في المصاحف. نجد بعضهم يستنكر استنكارا شديدا وهذا يدل على انه لم يطلع على مصاحف المتقدمين. وانها في الحقيقة كانت كلها تعتمد على الالوان خصوصا مصاحف المغاربة هذا يتكلم عناية كبيرة جدا جدا بقضية الالوان. اه تذكرت قضية اخر شيء فقط - [01:06:50](#)

انكم اشرتم اذا كانت المصاحف اللي كتبها ابن البوابة وغيره هل كانت موافقة للرسم او ان المشرق العربي كانت المصاحف الموجودة

فيه لم تعتمد على الرسم وإنما كانت ينظر فيها الى جمالية الخط - [01:07:12](#)

ولم تعتمد عثمانا كليا بخلاف مصاحف المغاربة فكان هناك تدقيق شديد جدا وعناية كبيرة جدا بقضية الرسم الدكتور مساعد الطيار وايضا هذه مداخلة عشان يقل الوقت يود ان يعلق الحقيقة لكن اه لفظ الوقت نريد ان تكون المداخلة يعني تفضلا اجمالية - [01:07:24](#)

المداخلة الان عوض الزايدى عوض الزايدى بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الشكر لصاحب الدار وصاحب الدعوة والدكتور المحاضر عواظ بن عوااظ الزايدى معلم فترة طويلة للصف الاول الابتدائى - [01:07:48](#)

اضيف اه معلومة او تجربة مريت بها مع طلاب الصف الاول الابتدائى قال الدكتور ان القرآن يعلم بالسمع ولكنني انا وانت ايضا وجميعنا تعلمنا هذا القرآن نظام وزارة التربية والتعليم او نظام وزارة المعارف سابقا ان يقول القرآن يعلم بالتلقيين والتلقي. اسمع وسمع - [01:08:19](#)

ولكن بتجربتي مع طلابي الصف الاول الابتدائى ناخذ الاقلام الاربعة بالالوان الاحمر والاخضر والازرق واكتب على السبورة بلون قل هو الله احده او قل اعوذ برب الناس وقل بلون واعوذ الى - [01:08:49](#)

الى اخر الایات كل ما كتبت كلمة اقرأها للطلاب. قل يقرأها اثنين ثلاثة. هو اقرأها بعده. الثننتين مع بعض. قل هو آآ الثلاثة حتى نكمل اربعة كلمات حتى اني يعني اتركه للطلاب ما هذا اللون الاخضر - [01:09:10](#)

يعني ما اسمع الكلام بيقولها احد الطلاب وبهذه الطريقة جاءني وفدي في نهاية العام الدراسي من المشرفين التربويين فبدي يعني ابين طلابي قوة طلابي في القرآن وايضا في القراءة. وايضا في الاملاء - [01:09:28](#)

فاخرجتهم عند السبورة وقلت كل واحد اضع يدي على رأسه يكتب الكلمة التي سمعها ويدى على رأسه باسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل الكتابة على عبده - [01:09:47](#)

بسم الله الرحمن الرحيم للذي انزل على عبده الكتاب هذى من سورة الكهف اولها طبعا سنة اولى ما يعرفوها وكتب الاول الحمد الثاني اذا وصلنا الى الكتابة. التفت الى الطفل - [01:10:05](#)

يا استاذ اكتب الكتاب يعني بكتابه المصحف او بكتابه الاملاء فقال له الزائر اللي عندي قال لا اكتب بكتابه الاملاء فهنا وجدت ان ان الطفل يتعلم القرآن بالمتابعة بالعين والاصبع احسن مما يتعلم بالسمع لانه ينسى بعد فترة - [01:10:20](#)

هذا ما عندي سلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته شكرنا لك ونفع الله بك وبامثالك الله بارك في جهودك آآ الان يعني نترك اذا كان ثم مداخلة اخرى لمن يرغب او لنترك - [01:10:44](#)

لضيقنا الكريم هنا مداخلة اخي سالم بسم الله الرحمن الرحيم. آآ سيدى الجعفرى صحفى آآ هو انا عندي سؤالين احدهما يقوده الى الاخر السؤال الاول اذا كانت الكتابة العربية قد سبقت زهور الاسلام كما ذكر الدكتور - [01:11:00](#)

فهل جاء الرسم القرآني موافقا للخطوط العربية الاولى؟ ده السؤال الاول السؤال الاخر الذي يقود اليه هذا السؤال اه نعلم ان كثيرا من علوم اللغة العربية تمحورت حول النص القرآني حتى صارت الثقافة العامة هي ثقافة القرآن - [01:11:24](#)

آآ لاماذا لم يتمحور الرسم العربي الذي نستخدمه الان او استخدمه المسلمون حول الرسم القرآني؟ بمعنى اخر لماذا الرسم القرآني عن الرسم الذي نستخدمه. رأينا كلمات مسل السماوات آآ لا يثبت الفها - [01:11:40](#)

الذى يأتي بعد الواو في الكتاب في الرسم القرآني ولكنه يسبت في الكتابة العادى آآ الرحمن كذلك آآ لاماذا لم يغلب الرسم القرآني على الرسم العربي العادى آآ حتى صرنا نحن الان آآ نخطى او كثير منا يخطئون مثلا كلمة اسحاق هل هي بالف ام بغير الف؟ اقصد لا اقصد الهمزة التي في اول الكلمة - [01:11:58](#)

الالف فيها. فلماذا لم يغلب الرسم القرآني ويتمحور حوله الرسم العربي كما تمحور كثير من العلوم. وجزاكم الله خيرا شكرنا لك اه الدكتور عبدالله اشكر الدكتور على سؤاله اه انا لما - [01:12:22](#)

تكلمت قلت تخلو كتب التاريخ يمكن قلت كلمة قفزت اه يمكن من سمعك المبكرة ولم اقصد لان بعد القرن الرابع او الكتب اللي عننت

بكتابه المصحف الشريف بعد القرن الرابع والخامس - 01:12:44

صار فيها كثير ايضا وفي غيرها عن المصحف بل مؤلفة السجستانى صاحب المصاحف ايضا ولكن انا قصدت كتب التاريخ التي كانت ترصد حياة الناس السياسية والاجتماعية لماذا هذا الجانب - 01:13:02

غير مغطى بشكل خاصة في القرون الثلاثة الاولى ونتفق في هذا نقصد المبكرة. اما بعد ذلك فلا خلاف بيننا اه اما بالنسبة الالماني في اجمل المستشرق الذي يجمع المصاحف اعتقد انه يجمع المصاحف هو - 01:13:17

اه المطبوعة وليس المخطوطه ويتزامن مع ايضا مركز الملك فيصل آ عندهم مشروع جمع المصاحف الطبعات القديمة من طبعا هامبورج وطبعه قازان طبعا النادرة او غير النادرة حتى يعني احنا اليوم اه تقاد تخلو مساجدنا من الطبعات القديمة. الان صار كلها - 01:13:33

مجمع الملك فهد حتى المصاحف اللي كانت عندنا بكثرة المطبوعات الهندية المتعددة الان ليس عندنا تلك المصاحف فاللي انا افهمه ان هذا الالماني كان جمع كم هائل من مصاحف مطبوعة - 01:13:57

ومع ذلك هناك مشروع المعهد الذي يعمل على مصاحف صنعا ايضا يعمل ولكن بهدف خبيث وليس بهدف علمي ظاهره علمي ولكن لهم اجنده يعني يفكرون فيها في قضية الاختلافات بين المصاحف لاجل الخروج بقضية ويمكن قبل عشر سنوات اثوروها في - 01:14:14

الاوسيط وتكلم فيها من تكلم هذا المشروع الالماني على نوعين المستشرق يجمع المطبوعة مشروع المعهد الالماني في في في صناعة يشتغل على المخطوطات وقضية خلو بعض الكلمات من النقد لاجل احتمال القراءة ايضا هذا كلام مشاع موجود في كتب - 01:14:37

الرسم لا خلاف في ذلك نعم ربما كان اه عدم اه وعدم نقطتها لاجل هذا ولكن لكل اهل بلد ان ينقطون يعني او فيما بعد لما استقرت القراءات ورش ونافع - 01:15:04

بدت تثبت يعني مثل هذه القضية لاجل كل اهل بلدي او كل اهل المذهب او اهل قراءة يقرأون بما يتافق آ لديهم اما اخي الدكتور مساعد انا اشكر لحضوره ثم نتكلم انا - 01:15:24

آ قضية النقش حلول انا اول مرة يعني آ نسيت يعني الحديث عنه ولكن ما كان همي في هذه المحاضرة ان اتكلم على النقش فعلا المرحلة المبكرة ولكن ان اردتم - 01:15:40

خير من يتكلم في هذه المرحلة سعادة استاذنا الدكتور سليمان الذيب فعليكم به. انا لن اتكلم بحضوره قضية التفريغ لم اكن التفريغ بين النقش غير العربية اه والرسم فعلا يتتطور - 01:15:54

ليس في على ما لست ضد انه يتتطور ولكن الرسم يتتطور ولكن اللغة هي واحدة مستقرة وهذا سبحانه الله يعني من من التطور ونفس الموضوع هذا نرد على اخينا في قضية لماذا - 01:16:13

آ احنا عندنا نكتب عبد الرحمن بدون الف ما تجد مغربي يكتب عبد الرحمن الا بالف هذا كذا استقر يعني هي قضية عادة اللغة ولكن انا والاخ المغربي نقرأها عبد الرحمن - 01:16:29

هي القضية قضية التعود على الرسم. لا وهذا اللي انا اقول ان الرسم لا يعني اختلاف الكلمة والاخ عواض زايد يعني لفت نظر انا كنت اقصد آ هو انا اقول سمع وهو يقصد ان التعليم لا بد سمع يربط ولكن اللي كنت اقصده ان الغربي الاعجمي اي واحد غيره - 01:16:42

عربي تعلمه العربية ثم يتكلم بها كأهلها بدون ما يطلع على المصحف وتأتي اليه بالمصحف يقرأ لاني اقرأ جيدا لازم يسمع على في في قضية الرسم وهذا من ايضا انا في زعمي انه من الاعجذار آ للمصحف آ الشريف - 01:17:07

لعل اكون يعني توفيت في ذكر الله دكتور اه هذه اه المحاضرة آ نرحب نوع في الوقت نفسه اخوة لنا يستمعون لهذه المحاضرة عبر شبكة الانترنت وتحديدا من موقع اهل التفسير - 01:17:25

اكثر من ثلاثة وعشرين آيات مستمع اهلا ومرحبا بهم حيثما كانوا اه واه نحيي هذه الهمة اه لهم كما يعني اؤكد الشكر والتقدير الحقيقة
لما حاضرنا دكتور عبدالله على هذا الطرح واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بما آيات - [01:17:54](#)

شكرا لكم ايضا شakra لك كل احد آيات باسم آيات جميعا في مركز تفسير للدراسات القرآنية اه لكل من خطأ خطوة لهذا اه الملتقى فانت من احياء في حقيقة الامر بهذا الحضور - [01:18:15](#)

اه وهذه نجومية الحقيقة للشيخ الدكتور عبد الله الاستاذ عبد الله اسأل الله عز وجل ان يزيده خيرا على خير آيات الشكر موصول
لمضيفنا آيات المفضل آيات ابي احمد عبد الله الشدي وعلى الخير نلتقي وصلى الله على محمد وعلى اه واصحبه اجمعين - [01:18:31](#) - [01:18:51](#)